

العقيدة الطحاوية 03 - و هذا جملة ما يحتاج إليه من هو منور

قلبه

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته - [00:00:00](#)

كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. هذه هي الحلقة الثلاثون في شرح العقيدة الطحاوية وكنا قد توقفنا في مسألة القدر مسائل طويلة وقفنا عند قول الشيخ عليه رحمة الله اعلم ان مبنى العبودية والايمان بالله وكتبه ورسله على التسليم - [00:00:16](#)

وعدم الاسئلة عن تفاصيل الحكمة الاوامر والنواهي والشرائع ولهذا اسمع بقى اخطر كلام سمعته في حياتك ولهذا لم يحكي الله سبحانه عن امة نبي صدقت بنبيها وامنت بما جاء به - [00:00:36](#)

انها سألته عن تفاصيل الحكمة فيما امرها به ونهاها عنه وبلغها عن ربها ولو فعلت ذلك لما كانت مؤمنة بنبيه اما سيدك النبي صلي عليه صلى الله عليه وسلم. جه للصحابة - [00:00:57](#)

وقال لهم تقف في صلاة الظهر وتكبر وتحط ايدك على صدرك ما قالوش ما قالوش ليه ما نحطش ايدينا على دماغنا؟ ايه رأيك يا رسول الله الو قال له طب ليه على صدرنا مش على ركبنا - [00:01:17](#)

قالوا ما قالوش هي دي ما سألوش عن الحكمة اشمعنى رمضان؟ ليه ما نصومش المحرم قالوا هو ده اسمع الجملة دي تاني ولهذا لم يحكي الله سبحانه عن امة نبي - [00:01:35](#)

صدقت بنبيها وامنت بما جاء به انها سألته عن تفاصيل الحكمة فيما امرها به ونهاها عنه وبلغها عن ربها. ولو فعلت ذلك لما كانت مؤمنة بنبيها بل انقادت وسلمت وازعنت - [00:01:54](#)

وما عرفت من الحكمة عرفته وما خفي عنها لم تتوقف في انقيادها وتسليمها على معرفته. ولا جعلت ذلك من شأنها وكان رسولها اعظم عندها من ان تسأله عن ذلك كما في الانجيل يا بني اسرائيل لا تقولوا لما امر ربنا. ولكن قولوا بما امر ربنا - [00:02:12](#)

لا تقولوا لما امر ربنا ولكن قولوا بما امر ربنا هو ده الكلام كلام زي الفل ينهي مسألة بقى ايه الحكمة والتعليل ازا زهرت بنا حكمة ديرو بركة ما زهرتش الحكمة - [00:02:38](#)

فاحنا على اصل الايه الاصل التسليم. الكلام ده انا ضربته امسلة مش عايز اعيد تاني لكن لما الرسول ما تصلي عليه يقول اذا وقع الزباب في انا احدكم فليغمسه ثم لينقله - [00:03:00](#)

بقينا في احدها واحد جناحي هذا بقى جه دلوقتي في العلم الحديث واسبتوا فعلا حقيقة علمية طبية العيال الاطباء دولت ولا اللي لهم في الطب يعرفوا ان الكلام ده مزبوط - [00:03:14](#)

احنا قبل ما يقولوا فعلا مزبوط احنا ايه مصدقين ومؤمنين طب لو رجعوا في كلامهم النهاردة بعد ما لقوا المسلمين بيستغلوا النقطة دي وبيتكلموا فيها في الاعجاز العلمي ها رجعوا في كلامهم قالوا لا لا لا لا احنا - [00:03:33](#)

كنا بنضحك عليكم ولا جناحها ده ولا جناحها دواء الكلام ده مش صحيح الكلام ده يهزنا قلت لهم كده قلت له والله ولا يهز اصغر شعراية في صباح رجلي الصغير - [00:03:49](#)

ما يهمناش الكلام ده خالص. احنا مصدقين النبي ما تصلي عليه ومصدين ربنا جل جلاله سواء هؤلاء الناس اثبتوا او لم يسبتوه. احنا

بنقول اللي النبي قاله ما تصلي عليه - [00:04:02](#)

صلى الله عليه وسلم. وهم يقولوا يعني انا بقول دلوقتي مسلا من المسائل اللي ايه الرسول بيقول التقوى ها هنا التقوى ها هنا

التقوى ها هنا و اشار اليه الى صدره - [00:04:16](#)

القلب اللي في صدرك ده اللي هو ازينين وبطينين وصمامين اذين ايمن وبينه وبطين ايمن وبينهم صمام وبطن ايمن واذين ايمن

وبينهم صمام. هذه المضغة هي اللي بتحب وتكره هي اللي بتنفعل - [00:04:28](#)

النهاردة انا كنت قريرت في احدى المجالات قريب لا القلب ده ما لوش علاقة بالحب والكره ده كله علاقته بالكبد والبنكرياس. مش

شغلي انا ما هو يقول اللي يقوله. انا اعتقادي ان ده اللي بيحبه وبيكره وده - [00:04:47](#)

اللي بينفعل اعتقادي ده في يوم من الايام هيعرفوه يوم من الايام هيسبتوه مش معنى انهم ما يعرفوش حاجة يعني مش موجودة

يعني ايه عدم العلم ليس هو علم بالعدم. دايمًا يقولوا كده - [00:05:00](#)

هتيجي معنا صلي على الرسول صلي نرجع تاني للموضوع يقول الشيخ الجملة ديت يعني المفروض تنقش على القلوب لم يحكي الله

سبحانه عن امتي نبي صدقت بنبيها وامنت بما جاء به - [00:05:20](#)

انها سألته عن تفاصيل الحكمة فيما امرها به ونهاها عنه وبلغها عن ربها ولو فعلت ذلك لما كانت مؤمنة بنبيها بل انقادت وسلمت

واذعنت ما عرفت من الحكمة عرفته وما خفي عنها - [00:05:39](#)

لم تتوقف في انقيادها وتسليمها على معرفته ولا جعلت ذلك من شأنها ما بقاش شغلنا الشاغل ايه الحكمة وكان رسولها ما تصلي عليه

صلى الله عليه وسلم. كل الرسل نصلي عليهم ونسلم. وكان رسولها اعظم عندها من ان تسأله عن ذلك كما في الانجيل يا بني اسرائيل

- [00:06:00](#)

لا تقولوا لما امر ربنا ولكن قولوا بما امر ربنا فليكن هذا شعار لنا لا نقول لما امر ربنا وانما نقول بما امر ربنا؟ ولهذا كان سلف لهذه الامة

التي هي اكمل الامم عقولا ومعارف وعلوما لا تسأل نبيها - [00:06:21](#)

لما امر الله بكزا ولما نهى عن كزا ولم قدر كزا ولم فعل كذا؟ لعلمهم ان ذلك مضاد للايمان والاستسلام وان قدم الاسلام لا تسبت الا على

درجة التسليم. قال القرطبي ناقلا عن ابن عبدالبر فمن سأل مستفهما - [00:06:42](#)

راغبًا في العلم ونفي الجهل عن نفسه باحثًا عن معنى يجب الوقوف في الديانة عليه فلا بأس فشفاء العي السؤال واحد عايز يعمل

يسأل اصلي ازاي يسأل احقق الاخلاص ازاي - [00:07:03](#)

يسأل اتخلص من المعاصي واتوب ازاي؟ يسأل ازود ايماني ازاي ما فيش مشكلة لا بأس فشفاء العي السؤال ومن سأل متعننا غير

متفقه ولا متعلم هو الذي لا يحل قليل سؤاله ولا كثيره - [00:07:19](#)

لا يحل قليل سؤاله ولا كثيره. وقد قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه هذا ولا شك في تكفير من رد حكم

الكتاب ولكن من تأول حكم الكتاب لشبهة عرضت له - [00:07:40](#)

بين له الصواب ليرجع اليه الله سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل بكمال حكمته ورحمته وعدله لا لمجرد قهره وقدرته الله اكبر دي

جملة كمان لو ما طلعتوش من درس النهاردة ده الا بالجملتين دول كفاية عليكم طول حياتكم - [00:07:59](#)

الجملة الاولانية ان مع ان مبنى العبودية والايمان بالله وكتبه ورسله على التسليم وعدم الاسئلة عن تفاصيل الحكمة في الاوامر

والنواهي والشرائع دي الجملة الاولانية الجملة الثانية ان الله سبحانه لا يسأل عما يفعل - [00:08:23](#)

ان الله سبحانه لا يسأل عما يفعل لكمال حكمته ورحمته وعدله لا لمجرد قهره وقدرته قلنا في فرق بين صبر الحيوانات وصبر

المؤمنين الصبر الحيواني ان الانسان يبقى مريض او مبتلى مبتلى - [00:08:48](#)

اي بلاء وتقول له اصبر يقوم يقول ايه مم هنصبر هنعمل ايه ما لناش الا الصبر. طب لو ما صبرتتش اعلم ايه يعني؟ اخبط دماغى في

الحيطة اصبر ده اسمه صبري ايه - [00:09:15](#)

حيواني ده صبر حيواني صبر الحيوانات صبر البقر طبري البهايم ان لما يبجي صاحبها يضربها والحيوان ماشي ما هيعمل ايه لا

يملك كنتف اما صبر المؤمنين وهو الصبر المشوب بالرضا - [00:09:31](#)

صبر اختياري صبر اختياري غير الصبر القهري صبر الاضطراري غير الصبر الاختياري. الصبر الاختياري زي ما قلنا كده حبس القلب عن التسخط حبس اللسان عن الشكوى ان يبقى القلب من جوة مش ساخط - [00:09:56](#)

العلماء يقولوا عنه ايه؟ تجرع المرارة من غير تعبس تعبيس الوجه بيصبر مش اه اعمل ايه؟ مش قهر وانما بيصبر ايه رضا ان ربنا ما يعملش الا الصح ان ربنا اعلم بمصلحتي - [00:10:18](#)

ان ربنا بيختار لي الانفعالية ويبقى الصبر هنا تجرع المرارة من غير تعبس اللي احنا بنقول عليه استمرار المر واستعذاب العذاب لله استمرار المر واستعذاب العذاب ان الانسان ساعتها ربنا اختار لك ده - [00:10:39](#)

اللي اختاره لك ربنا ده احسن من اختيارك لنفسك. ايمانك بده. قال لك اهو كده لكمال حكمته ورحمته وعدله عشان كده دايم اقول لن يدخل احد النار الا وهو يعلم انه احق بها واهلها - [00:11:01](#)

يعني اللي هيدخل النار هيبقى داخل النار وعارف انه ايه يستاهل اكثر من كده مش هيبقى في دماغه ولا زرة انه اتظلم لن يدخل احد النار الا وهو على يقين انه احق بها واهله - [00:11:22](#)

ربنا ما بيزلمش ان الله لا يزلم ايه مثقال ذرة فيبقى ادم انت عرفت ان ربنا ما بيزلمش دي نمرة واحد. اتنين وامنت ان ربنا حكيم يضع الشيء في موضعه - [00:11:41](#)

ثلاثة وامنت ان ربنا عليم فربنا بعلمه وحكمته ورحمته وعدله قضاؤه هو الخير لك لازم تبقى على يقين بدي اسمع تاني وصلي على الرسول صلى الله عليه وسلم. فالله سبحانه لا يسأل عما يفعل. ليه - [00:11:54](#)

لكمال حكمته ورحمته وعدله لا لمجرد قهره وقدرته هو القاهر فوق عباده وهو على كل شيء قدير لكن قدره رحمة ونعمة وفضل ازاي نوصل للدرجة دي اولاً ازاي نوصل للدرجة دي - [00:12:22](#)

انك انت ماشي في الطريق عملت حادثة بالعربية ازاي ساعة الحادثة يبقى انشراح صدرك ان هو ده الخير لك الخير لك انك تعمل حادثة ازاي توصل لها دي الثقة بالله - [00:12:50](#)

حسن الظن واسق ربنا سبحانه وتعالى ثقة حسن ظنك به انك انت تبقى حافز دايم ما يفعل الله بعزاب هو ربنا هيستفيد ايه من تعذيبك هيستفيد ايه من تألمك هيستفيد ايه من ضررك - [00:13:12](#)

بالعكس كتب الله كتابا قبل خلق السماوات والارض فهو عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي وان عفوي سبق مؤاخزتي سبحانه الله العظيم ربنا بيحب يغفر ويحب يرحم ويحب يعطي - [00:13:44](#)

ويحب يكرم ويحب يعفو ويحب يستر ان الله جبي ستيرها يحب الستر مش كده ولا ايه اللهم انك عفو تحب العفو فربنا بيحب العفو حب الستر بيحب يغفر يحب يعطي - [00:14:09](#)

لكن لو ما اعطاكشي يبقى ايه هو ده الخير لما ما يعطيكش مش عشان هو ما بيحبش يعطي حاشاه سبحانه مش عشان هو ما عندوش لأ ده خزائنه مملوءة سبحانه. مش عشان هو بخيل. اعوز بالله اللهم العن من قال هذا - [00:14:33](#)

لأ انما هو لم يعطك الجوز يقول ايه بقى اذا رأيت سربال النعمة قد تقلص عنك فاعلم ان هذا ليس لبخل المنعم ولكن رحمة منه شفقة عليك لالا تتعثر به - [00:14:56](#)

ايه ولا رسول صلى الله عليه وسلم سربال النعمة يعني السروال الجلبيبة يعني جلابية الطويلة تقلص اسرة النعمة كانت مغرقاك. بدأت النعمة ايه تقصر شوية. ليه قال لك مش لبخل المنعم - [00:15:23](#)

لا لا ده المنعم قصره لك عشان ما تقعرش فيه وتقع رحمة بك شفقة عليك. لطفا بك عشان كده شيبان الراعي قال لسفيان الثوري قال له ايه - [00:15:40](#)

يا سفيان عد منع الله عطاء فانه لم يمنحك بخلا وانما منعك لطفا فاذا منعك ما تريد فقد لطف بك يبقى منعك الفلوس واعطاك اللطف هي دي عد منع الله ايه - [00:15:55](#)

عطاء عد منع الله عطاء الجملة دي لا تنسى فالله سبحانه لا يسأل عما يفعل لكمال حكمته ورحمته وعدله. لا لمجرد قهره وقدرته سيأتي لذلك زيادة بيان قال الشيخ الامام الطحاوي - [00:16:16](#)

فهذا جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه من اولياء الله تعالى الشيخ كأنه يقول ايه؟ كده الموضوع القدر خلص للي قلبه منور اللي قلبه منور كده موضوع القدر مش محتاج ايه - [00:16:42](#)

مش حاجة تانية خالص فهذا جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه من اولياء الله تعالى وهي درجة الراسخين في العلم لان العلم علمان علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود - [00:17:04](#)

فانكار العلم الموجود كفر وادعاء العلم المفقود كفر ولا يثبت الايمان الا بقبول العلم الموجود وترك العلم المفقود كلام زي الفل قل تاني ونقول يعني ايه الكلام ده؟ صل على الرسول - [00:17:26](#)

صلى الله عليه وسلم فهذا الشرح. الشيخ يقول الاشارة بقوله فهذا يعني الى ما تقدم ذكره في امر القدر مما يجب اعتقاده والعمل به مما جاءت به الشريعة فهذا جملة ما يحتاج اليه - [00:17:49](#)

من هو منور قلبه من اولياء الله تعالى وقوله وهي درجة الراسخين في العلم اي علم ما جاء به الرسول ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم جملة وتفصيلا نفيا واثباتا - [00:18:10](#)

لان العلم علمان علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود يبقى العلم حاجتين مفقود وايه وموجود العلم المفقود علم القدر احنا قلنا القدر ايه سر الله في خلقه علم القدر الذي طواه الله عن انامه - [00:18:27](#)

ونهاهم عن مرامه والعلم الموجود علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود. المفقود قلها بمعنى اعم الغيب الغيب اللي هو ايه؟ زي ما بقول لك كده ربنا خلق ده اسود وده ابيض - [00:18:50](#)

ده طويل وده قصير تدخين وده رفيع وده كافر وده مسلم دام جوسي ودا يهودي وده نصراني وده موحد وده مبتدع خلقة اتولد كده ليه ليه هو ده العلم الايه - [00:19:12](#)

المفقود ده السر السر ده احنا راضيين به لان ده الحكمة يعلمها الله. مش بقول مش بالقهر بس مش لمجرد قهره وقدرته وانما لكمال حكمته ورحمته وعدله ربنا ادى ده وما اداش ده - [00:19:31](#)

ليه هنقول لكمال حكمته ها ورحمته وعدلي فيهدي من يشاء فضلا ونعمة ورحمة ويضل من يشاء حكمة وعدلا ورحمة الكلام ده اتكلمنا عليه في اللقاء اللي فات بقى بتفصيل شديد - [00:19:52](#)

بالحكمة من خلق ابليس حكمة من خلق الذباب والفار رحمة وحكمة وعدل بوجي العلم الموجود علم الشريعة العلم الموجود ايه علم الشريعة اصولها وفروعها فمن انكر شيئا مما جاء به الرسول كان من الكافرين - [00:20:21](#)

اللي ينكس حرف من القرآن يكفر اللي ينكر شيئا من المعلوم بين الدين بالضرورة يكفر يعني اللي يقول الزنا مش حرام اللي يقول الخمر مش حرام اللي يقول الربا مش حرام - [00:20:46](#)

قل لي لا لا حاسب بقى ده ما فيه مشايخ بيقولوا الربا مش حرام. لا لا المشايخ ما بيقولوش الربا مش حرام المشايخ بيقولوا الربا حرام بس حتى اللي بيقولوا بس هم بيقولوا فوائد البنوك مش ربا - [00:21:07](#)

فهمت هم ما بيقولوش الربا مش حد يقدر يقول الربا مش حرام مستحيل ما حدش يقدر يقول كده ابدأ ده من المعلوم من الدين بالضرورة ان الربا ايه حرام بس هم بيقولوا - [00:21:21](#)

من فوايد البنوك دي مش ربا لا دي تجارة واستثمار ومش عارف ايه ما لناش علاقة مش موضوعنا. لكن انا اقصد ايه؟ ان الحاجات دي من المعلوم من الدين بالضرورة - [00:21:33](#)

فلينكرها ويجحدها اللي يقول الصلاة مش فرض يكفر قولوا واحدا فاليوم فمن انكر شيئا مما جاء به الرسول كان من الكافرين ومن ادعى علم الغيب كان من الكافرين يبقى اللي يقول اعرف اللي - [00:21:46](#)

العلم المفقود يكفر واللي ينكر العلم الموجود يكفي فانكار العلم الموجود كفر وادعاء العلم المفقود كفر قال سبحانه عالم الغيب فلا

يظهر على غيبه احدا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا - [00:22:12](#)

سؤال الرسول صلي عليه صلى الله عليه وسلم. هل كان يعلم الغيب رسول محمد صلي عليه هل كان يعلم الغيب الصوفية بقى

يطلعوا علينا يبقى عايز يفترسك لو انت قلت ما يعرفش - [00:22:57](#)

يقول لك الله طب مش هو قال كاسيات عاريات مائلات مميلات هو كان شافهم دول مش ده غير اخبر عنه مش قال هيخرج ولد من

امتي المهدي يوافق اسمه واسمي واسم ابي واسم ابي - [00:23:21](#)

مش قال وقال وقال عشان كده الجواب الاجابة. هل كان محمد صلي عليه يعلم الغيب نقول علم بقدر الاية بتقول اسمع الاية هي

الاجابة بالتفصيل قال سبحانه وتعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول - [00:23:39](#)

فانه يسلك من بين يديه ها ومن خلفه رسدا ليعلم ان قد ابغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شئ عددا الاية دي اخر

اية في سورة الجن هي التفصيل الواضح لقضية علم الغيب عند النبي محمد - [00:24:02](#)

صلى الله عليه وسلم. فربنا اطعنا من الغيب على قدر وامره بتبليغ هذا القدر الذي علم فكلما علمه ابغاه يبقى كل اللي هو عرفه ها

بلغوا قالوا بس حاجة يا ايها الرسول ايه - [00:24:23](#)

بلغ ما انزل اليك من ربك. يبقى الرسول عالم الغيب كل اللي علمه الو عشان ما يرجعش واحد بيقول لك ده السيد البدوي قرأ اللوح

المحفوظ وهو في اللفة ده كلامهم - [00:24:42](#)

لا يعلم احد الغيب الا الله قل ده القرآن اهو قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون اينما يبعثون يبقى اللي

يقول لك النبي كان يعرف الغيب تقول له ايه؟ اللي عرفه - [00:24:57](#)

قالوا طب حد غير النبي؟ لا ما فيش غير الرسل ما قالش نبي فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من ايه من رسول ليه لان الفرق

بين الرسول والنبي ان الرسول مأمور بالتبليغ - [00:25:17](#)

فلازم الرسول اللي يعرف حاجة من الغيب لازم ايه لازم يقولها لازم يقولها لازم يقدرش يخيبها. بلغ ما انزل اليك من ربك وان

لم تفعل فما لما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس - [00:25:37](#)

يقول الشيخ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. وقال تعالى ان الله عنده علم الساعة. وينزل الغيث ويعلم

ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - [00:25:54](#)

ان الله عليم خبير اللي ايه ده ويعلم ما في الارحام طب ما دلوقتي بالسونار بيعرفوا الواد بنت ولا ولد ولا بنت واللي في الارحام بس

ولد وبنت يقولوا لك بقى بتوع حلم الاجنة دلوقتي - [00:26:11](#)

ان الرحم فيها ايه يعلم ما في الارض ومختلف ام مجرد انهم يعرفوا ايه ولد ولا بنت بعد الشهر الرابع ولا يلزم من خفاء حكمة الله

علينا عدما ولا من جهلنا انتفاء حكمته - [00:26:24](#)

يبقى لما ما نعرفش الحكمة ما يلزمش من ذلك فمش موجودة لا يلزم من جهلنا انت وحكمته الا ترى ان خفاء حكمة الله علينا في خلق

الحيات والعقارب والفقر والحشرات - [00:26:46](#)

التي لا يعلم منها الا المصرة لم ينفي ان يكون الله تعالى خالقا لها ولا يلزم الا يكون فيها حكمة طفيت علينا ان عدم العلم لا يكون علما

بالمعدوم عدم العلم لا يكون علما بالايه - [00:27:07](#)

المعدون يقول لك الاوضة دي فيها ايه يقول ما اعرفش كلمة ما اعرفش مش دليل على انها ما فيهاش حاجة وانما ايه ما اعرفش ده

اخبار عن علمك عشان كده لما بسأل واحد منكم - [00:27:28](#)

سؤال كذا يقول الله اعلم اقول له طب ما انا عارف الله اعلم دي انا عارف ان الله اعلم كده جاوبت لأ الاجابة انك تقول ايه ما اعرفش

لا اعلم - [00:27:51](#)

اما الله اعلم طب ما انا عارفها ليه؟ انا عارف ان الله اعلم قال الشيخ ونؤمن بالوح والقلم وبجميع ما فيه قدركم على هذا المقدار

وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:01](#)